ومي متعبد النصارى وحتى متعلق بالفعل في البيت وقد شقيت به الروم
وهن لا شيا فقد جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح اجمالا لانه يشمل
القتل والنهب السبي وغير ذلك مما قسم في البيت الثاني وفصله فقال للبيه ما نكحوا
والقتل ما ولدوا والم يقل من نكحوا ومن ولدوا لموافق قوله والنهب جمعوا
والنار ما زرعوا ولان في التعبير عنهم بلفظ ما دلالة على لا هانة وقلة المبالاة
بهم حتى كانهم ليسوا من جنس ذوي العقول وذكر صاحب المفتاح قبل هذا
البيت قوله الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم كل مصطاف ومرتبع
وقال فدخل فيه ارض العدو وما فيها في كونها كلها صفة للممدوح ثم قسم في هذا
البيت والمذكور فيما راينا من نسخ ديوان ابي الطيب وما وقع عليه الشارح موافق
لما اورده المصنف وقوله الدهر معتذر بعد قوله لبسي ما نكحوا يا بيات كشي
والباقي كقوله اي التقسيم ثم الجمع كقول حسان بن ثابت قوم اذا جاربوا ضروا
عدوهم او جاوروا اي طلبوا النفع في اشياعهم اي اتباعهم وانصارهم نفعوا
تحية اي غرس وخلق تلك منهم غير مجدة ان الخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة
والصفة فاعلم شرها البدع جمع بدعة وهي في الاصل الحدث في الدين بعد الاكمال
والمراد ههنا مستحدثات الاخلاق لا ما هو كالغرائز منها قسم في البيت الاول
صفة الممدوح من اي ضد الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها في الباقي في كونها سببا حيث
قال سجد ملك منهم ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق والتقسيم وهو تفريق
التقسيم لكونه معلوما مما سبق من تفسيرات هذه الامور السلبية كقوله تعالى
نفع ما في الله اي امس او ما في اليوم اي هموله والظرف منصوب باضمار اذكروا
او تقول لا تكلم نفس بما ينفع من جواب او شفاعة الا باذنه اي باذن الله كقوله
تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وهذا في موقف وقوله لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون في موقف آخر والماذون فيه هو الجواب الحق والممنوع غيره
العذر الباطل فهم اي من اهل الموقف شقي وجبت له النار بمقتضى الوعيد وسعيد
وجبت له الجنة

ولا ضافة مغن من هذا الشذا او ليس في اللف والنشر اضافة ما الكل الله ما تريد كوفيه
ما الكل حتى يضيئه السماح اليه ويرده ملتما ما جانه دفنى كقول اي قول المبلس
ولا يقم على ضيم اي ظلم يراد به الضمير راجع الى المسلى منه المقدر العام اي لا يقيم
احد على ظلم يراد ذلك الظلم بذلك لا احد الا الاذلان هذا استثناء منقطع وقد سبق
الفعل اعني لا يقيم في الظاهر وان كان في الحقيقة مسندا الى العام المحذوف غير
الحي العير الحمار الوحشي والاهلي وهو المناسب ههنا والوتد هذا اي غير الحي
على الخسف اي الذل مربوط برمته اي قطعة حبل بالتر وذا اي الوتد يهين اي يدق
ويشق راسه فلا يرى اي لا يرق ولا يرحم له احد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول
الربط مع الخسف والى الثاني النبح على التعيين فان قلت هذا وذا متساويان
في الاشارة الى القريب وكل منهما محتمل ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فلا يتعين
التعيين وح يكون البيت من قبيل اللف والنشر قلت لانم التساوي لان
حرف التنبيه اما الى ان القريب فيه اقل وانه يتعين الى نفسه فما فيكون اشارة الى
غير الحي ولو سلم فسواء جعلت هذا اشارة الى غير الحي وذا الى الوتد او بالعكس
يحصل التعيين عيانه ما في الباب ان التعيين محتمل ومثل هذا ليس في اللف والنشر
فليتامل ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى
ويفرق بينهما في معنى لا وحال كقوله اي قول الوطواط فوجهك كالنار في حسنها وقلبي
كالنار في حرها وجه الشبه في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان جهة
اتحاد الوجه فيه من جهة الضوء واتحاد القلب من جهة الحر والاحتراق ومنه
اي من المعنوي الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم يقسم او العكس
اي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول كقوله اي الجمع ثم التقسيم كقول ابي
الطيب حتى اقام الممدوح وسيوف الدولة ليضمن الاقامة مع التسليط لها عد
يعلي فقال على ارباقي جهة رتض وسوما حول المدينة خرسة وهي من بلاد الروم
بني الروم والثعلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة بكسر الباء وسكون الياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)